

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة - قصر القبة فى ٢١ يوليو ١٩٦٨

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، حسين الشافعى.. نائب
الرئيس ووزير الأوقاف، الدكتور محمود فوزى..
مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية، صدقى
سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد
العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى..
للصناعة والبتروى والثروة المعدنية، عبد المحسن
أبو النور.. للإدارة المحلية، ثروت عكاشة..
للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى..
للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى..
للاقتصاد والتجارة الخارجية، محمد النبوى
المهندس.. للصحة، عبد الوهاب البشرى.. للانتاج
الحربى، محمد لبيب شقى.. للتعليم العالى، محمود
رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين

هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى،
كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد
فوزى.. للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم،
محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية،
إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين
صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث
العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن
حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر
أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد
حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياسة،
محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، ضياء الدين
داود.. للشئون الاجتماعية وللدولة لشئون مجلس
الأمة، عبد العزيز كامل.. نائب وزير الأوقاف.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	١- المؤتمر القومى وانتخابات اللجنة المركزية
٢٧	٢- لبيب شقى.. القبول فى الجامعات فى العام الدراسى القادم
٢٨	٣- مراكز التدريب فى الصناعة
٣٠ - ٣٢	٤- عبد الناصر.. تحسن حالته الصحية بعد العلاج فى موسكو

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء

فى ١٩٦٨/٧/٢١

- بحث موضوع العمل السياسى فى المرحلة القادمة، وتحقيق التعاون الكامل بين الوزارة والمؤتمر القومى.
- مناقشة الموضوعات المتعلقة بانعقاد المؤتمر القومى وسير العمل فيه. وتناولت المناقشات عددا من المسائل الداخلية فى مقدمتها سياسة القبول فى الجامعات والمعاهد العليا للعام الدراسى الجديد.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة - قصر القبة فى ٢١ يوليو ١٩٦٨

عبد الناصر: بتروح البحر كثير ياسيد؟! باين عليك بتروح البحر كثير! (ضحك)

مرعى: هو يوم واحد بس.

عبد الناصر: إنتو مش هتأخدوا اجازة ولا هتأخدوا اجازة؟ إنت أجازتك فى سوهاج يعنى! (ضحك)

متهيألى لازم برضه تأخدوا اجازة علشان تقدرؤا تشتغلؤا السنة الجاية يعنى.

يعنى الحقيقة مافيش فايده فى الرّمح، عارفين توقيتاتنا والمعركة العسكرية إمتى والوضع الاقتصادى أهو رسى والعملية دى؛ فالحقيقة ممكن تأخذ اجازة والأمور العاجلة تمشى بالتليفون. ممكن هذا الكلام يتم فى شهر أغسطس، وهى الدنيا كلها فى شهر أغسطس يعنى مافيهاش عمل كثير ولا إيه؟

مراد: بس ماتعلنش رسميا يعنى إنها اجازة رسمية، نبقى كده نأخذها يعنى قطاعى.

عبد الناصر: آه.. هو مافيش داعى فايق يعلن.. هو مايبعلنش أبدا.

بالنسبة للمؤتمر، الواحد قعد يفكر فى الكام يوم اللى فاتوا بالذات فى عملية انتخابات اللجنة المركزية، شايف إن العملية منضجتش بحيث إن احنا ننتخب اللجنة المركزية. إحنا عايزين اللجنة المركزية أولا نصها عمال وفلاحين وهيكون نصها فئات؛ فال ١٥٠ نصهم إذا حطينا المحافظين والوزراء والعمليات دى متهيألى إنها بتبقى عملية غير مقبولة، فأحب أسمع والله رأى حد فكر فى هذا الموضوع.

يعنى أنا مثلا حتى إذا كان هيطلب منى إن أنا أرشح ناس للجنة المركزية، أنا

لسه مش مستوعب الناس اللى نجحوا فى المؤتمر.

غانم: هو يمكن موضوع تشكيل اللجنة المركزية بيبثير مسألتين فى الوقت الحالى..

المسألة الهامة اللى أثرتها سيادتكم، اللى هو هل يكون تشكيلها بحيث يكون

نصها عمال وفلاحين ويكون نصها من الفئات أم أن هذا ليس شرطا بالنسبة للجنة

المركزية؟

سرى للغاية

والمسألة الثانية: هل تشكل اللجنة المركزية الآن أم يحصل إن يرجى تشكيلها شهر أو شهرين لحين تعارف أعضاء المؤتمر القومي بعضهم مع بعض، ولحين أيضا البت في طريقة عمل المؤتمر نفسه وطريقة عمل اللجنة المركزية؛ لأن أسلوب العمل يمكن بيحدد على أى أساس يكون التشكيل.

يعنى لو نرجى تشكيل اللجنة المركزية فترة بسيطة من الزمن لتحقيق هدفين.. هدف التعارف بين أعضاء المؤتمر، والهدف الثانى: بيان أسلوب العمل. ممكن نتكلم منذ الآن فى أسلوب العمل؛ لأن إذا عرف أسلوب العمل بيلقى الأضواء على طريقة تشكيل اللجنة المركزية.
شكرا.

عبد الناصر: إنت ماقلتش حاجة يا دكتور غانم!

غانم: اقترحت تأجيل التشكيل لحين التعارف وتحديد أسلوب العمل. فى الواقع إحنا محتاجين نتكلم هل أسلوب العمل هيكون زى أسلوب العمل فى مؤتمر القوى الشعبية اللى الناس بتخطب خطب وبيردوا على بعض أم إحنا بنتبع أسلوب عمل آخر؟ وعازبة دراسة، أنا شخصيا الدراسة مش متوافرة فى ذهنى عايز أراجع أشوف المؤتمرات بتاعتنا إزاي، وإذا عرفنا طريقة العمل إذا كان العمل هيكون عن طريق لجان أو إذا كان العمل عن طريق مقترحات معينة بتقدم بأمانة معينة، هل سيقسم المؤتمر الى لجان.
إذا كان المؤتمر بيقسم للجان يصح كل لجنة بتمثل بعدد معين من الأعضاء فى اللجنة المركزية، هل المؤتمر هيعمل بأسلوب معين؟ أنا مش عارفه الآن إنما بعنقد إنه تحديد أسلوب العمل بيخدمنا فى بيان طريقة تشكيل اللجنة المركزية؛ مين لازم يكون جوه اللجنة المركزية؟ بترتبط الى حد كبير بوضوح الرؤية بالنسبة لطريقة العمل فى المؤتمر وطريقة عمل اللجنة المركزية. ومش عارف إذا كانت حصلت مناقشات فى داخل لجنة الخمسين أو إحنا ماتناقشناش فيها، وأنا شخصيا مدرستش إنما كان فى ذهنى سؤال.. كيف سيعمل المؤتمر القومى ده.

اللى أنا أقدر أقوله: أنا مانيش جاهز لإقتراحات معينة.

مراد: هو فيه فعلا تضارب فى الفكر بين بعض إخوانا فى أعضاء المؤتمر القومى، بأنه يجب تأجيل انتخاب اللجنة المركزية بعض الوقت حتى إن الأعضاء يعرفوا بعض، وإلا هيبقى الانتخاب للجنة المركزية من بين الشخصيات المعروفة المسلط عليها الأضواء اللى هى -

سرى للغاية

زى ماقلت سيادتك - الوزراء والمحافظين وما شابه ذلك. فيمكن هو التأجيل أفيد، وده يتمشى مع رغبات بعض الأعضاء خصوصا الغالبية العظمى اللى هم مش من الأشخاص المعروفين رسميا.

إنما يجب التأجيل يكون مصحوب بحاجتين..

أولا: تحديد المدة، يعنى ميبقاش تأجيل لأجل غير محدد؛ خشية أن يقال إنه المراد تأجيل يعنى عدم استكمال هيكل الاتحاد الاشتراكى.. ودى ممكن تحدث بليلة .
النقطة الثانية: إنه يكون فيه مهام أو أعمال هيقوم بها المؤتمر القومى خلال مدة التأجيل؛ بحيث تحقق فعلا التعارف بين الأعضاء، متبقاش مجرد عملية تأجيل لاجتماع آخر على أساس يجرى الانتخاب بعد هذا التأجيل؛ فيبقى ماحققناش المطلوب من تحقيق التعارف.

ويمكن الوسيلة اللى بيقول عليها الأخ الدكتور محمد غانم، إنه يكون فيه بعض الأعمال عن طريق لجان هى تكون أفيد. يمكن بعد خطاب سيادتك فى المؤتمر، ممكن إن بعض أجزاء من الخطاب تحال الى لجان فرعية تدرسها وتكون دى فرصة للعمل والتعارف، وبعدين يحدد موعد فى سبتمبر أو نهاية سبتمبر لانتخاب اللجنة المركزية، وزى مايقول سيادتك هى فترة الصيف بذاتها فترة ركود، مش هيقوم فيه عمل أمام اللجنة المركزية تؤديه.

شكرا.

مرعى: إذا سمحت لى سيادتك.. يعنى علشان نتصور الدور اللى يمكن تقوم بيه اللجنة المركزية،

يجب نتصور أولا طريقة عمل المؤتمر وخاصة المؤتمر السابق تكوينه للجنة المركزية.
وفى اعتقادى إنه البداية اللى أعدها المؤتمر هى اللى هنتحكم لحد كبير فى طبيعة عمل المؤتمر وطبيعة عمل اللجنة المركزية فيما بعد؛ بمعنى إن لو المؤتمر بدأ بداية غير جادة أو بدأ بداية لا تقابل فكر الجماهير وخاصة فى الفترة التى تلى الانتخابات، وهذه الفترة بالذات بتميز بأنها بتبقى أخرج فترة للمنظمة الجماهيرية اللى طالعة من نتيجة انتخاب؛ لأن آمال الناس بعد الانتخاب دايمًا بتبقى آمال كبيرة، وآمالهم إنه الأفكار اللى بتدور فى ذهنهم بتتحقق بشكل سريع ولا بيبداوا يفقدوا الثقة فى المنظمة الجماهيرية، والمثل على هذا القائم فى مجلس الأمة وتجربة مجلس الأمة الماضية .
بناء على ذلك فى اعتقادى إنه لو ركزنا وتفهمنا طبيعة عمل المؤتمر، وإدبنا له الجو بتاعه الشعبى الكامل والجو الفكرى الكامل؛ يبقى بنبدأ بداية صالحة وصالحة فى نفس الوقت أن تتولد منها اللجنة المركزية برضه كوليدها للمؤتمر.

سرى للغاية

ويبقى السؤال القائم.. المؤتمر هيشغل إزاي؟ سيادتكم المفروض إنك بتلقى خطاب، أنا بخالف الأخ الدكتور حلمى مراد فى إن الخطاب ده يوزع على اللجان. المفروض سيادتكم بتدى statement معينة، ده طبعا ناشئ من تجربة وناشئ من استعراض وناشئ من إثارة بعض المسائل. وإنما الذى يجب أن يحول الى لجان - وأنا بوافق على تكوين اللجان فى داخل المؤتمر - هى المواضيع الأساسية اللى نادى بيها الناس كلها واللى احنا تناقشنا فى جزء منها اللى هو خاص بالإصلاح الاقتصادى بصفة عامة.

أنا مش متصور الخطاب هيتعرض للإصلاح الاقتصادى بصفة عامة لأنه لسه مازال تحت الدراسة، وإنه الناس طلبت حاجة فى الإصلاح الاقتصادى إنما كانت مبهمة ومكنتش واضحة والى الآن مبهمة ومش واضحة. واللى بيستعرض حتى التقارير اللى بتجيلنا فى مجلس الوزراء بالنسبة للإصلاح الاقتصادى، نجد كل وزارة متجهة إتجاه معين ولسه المفهوم العام للإصلاح الاقتصادى لم يتبلور.

بناء على هذا أنا بأحس إنه الإصلاح الاقتصادى أو الإصلاح العام أو الإصلاح الشامل، ده موضوع من الموضوعات من اللى بتشد الجماهير واللى بتجذب أذهان الجماهير؛ إصلاح التعليم أى نظامنا فى التعليم هل هيستمر فى الوضع الحالى هل هيتغير؟ الإصلاح فى الناحية الزراعية، نظام الجمعية التعاونية القائم ده هيستمر والشكوى مستمرة منه؟ فى التمويل هل فيه ملاحظات من الناس على التمويل ولا مافيش ملاحظات للناس على التمويل؟ وهكذا.

فبناء على ذلك أنا بتصور إن المؤتمر بتتكون له لجنة عمل يعنى زى بتتكون من عدد بسيط جدا وبعدين بتكون لجان موضوع. ومايجبش إن كل عضو فى المؤتمر بيبقى عضو فى لجنة من اللجان وإلا تموع العملية ١٦٠٠ واحد تموع، عبارة عن لجان تحضيرية المفروض إنها تعرض على المؤتمر.

وعلى ذلك يبقى البداية اللى فى رأى أنا إنها بداية صالحة لأعمال المؤتمر، هو الإصلاح الشامل اللى نودى بيه واللى حصل استجابة من القيادة للإصلاح، بدليل الدراسات المختلفة اللى احنا بنعملها.

إذا تمت دى وتمت بجرأة وتمت دراسات مستوفاة فى لجان الموضوع وعرضت على المؤتمر، قطعاً هتشد أذهان الجماهير كلها وهتؤثر تأثير صالح. وهذا التأثير هينعكس على أعمال اللجنة المركزية حتى بعد الانتخاب، وإذا لم يحصل هذا فى تصورى وكان مجرد اجتماع وكان مجرد تحويل الخطاب الى لجان الموضوع وربط اللجان

سرى للغاية

بالموضوع بطريقة الخطاب نفسه، يعتقد إن هذه البداية قد تكون بداية حرجة بعض الشيء.. ده عن الجزء اللي أنا متصوره وعن طبيعة عمل المؤتمر.

فى تصورى إن لجان الموضوع يجب إنها تكون بعدد بسيط، يعنى أنا متصور ٣ لجان أو ٤ لجان مش أكثر من كده يعنى لا نكرر تكرار العدد للجان مجلس الأمة. متصور لجنة شئون سياسية بتجمع بيتفرع منها لجنة داخلية ولجنة خارجية، متصور لجنة للشئون الاقتصادية بتجمع التجارة والتصدير والصناعة والزراعة أيضا فى لجنة الشئون الاقتصادية.

متصور لجنة للشئون الداخلية مثلا أو كمان نميز لجنة للشئون الحربية؛ علشان ندى شكل معين للوضع القائم اللي احنا موجودين فيه .

إذا سلمنا بالنقطة دى كبداية للمؤتمر فلا بد إن تتعكس زى ما بقول على اللجنة المركزية. واللجنة المركزية برضه أنا بانضم للرأى القائل بأنه السرعة فى انتخابها الآن سرعة مافيش ضرورة لها، مع تحديد ميعاد معين لإجراء الانتخابات للجنة المركزية. النقطة اللي أثارها الأخ الدكتور حلمى مراد أمر واجب، إنه اللجنة المركزية هتنتخب يوم كذا.

فى انتخابات اللجنة المركزية بينصرف التفكير الى أربع خمس نقاط.. النقطة الأولانية يصح نسيها انتخابات حرة خالص؛ ده رأى قائم.. اتفضلوا اللي إنتو عايزينه مع ضمان ٥٠٪ للعمال والفلاحين. طبعا دى لها ميزتها ولها خطورتها أيضا، والتجربة اللي احنا مرينا بيها فى الانتخابات الأخيرة بتبين إنه يمكن يحصل كتل يعنى الأشرط يقدر إنه يكتل وراه عدد، وربما معدناش صورة اللجنة المركزية كصورة قمة فى تنظيم سياسى. إنما الميزة القائمة موجودة هى حرية الناس - اللي هى كانت ميزة موجودة فى الانتخابات - حرية الناس فى الانتخاب ما يرونه صالحا لشغل هذا المركز فى اللجنة المركزية، يإما إن يتعمل كتل أو اتنين أو ثلاثة كل كتل بينزل بقائمة. ودا أمر مافيش عليه اعتراض من الناحية الانتخابية، إنما أيضا نتيجته هيحصل صدام بين هذه القوائم وبعض، وهيحصل إنه القيادات اللي موجودة على المستوى الوزارى وعلى مستوى المحافظين جايز جدا إنه يحصل بينها وبين بعض تضارب، ومافيش مصلحة فى هذا. يإما إنه يحصل تمثيل فى اللجنة المركزية على مستوى المحافظات، بمعنى إن كل محافظة لها عدد معين هى بتحطه ضمن قائمة فى اللجنة المركزية؛ وهذا أيضا له ميزاته وله عيوبه الظاهرة.

سرى للغاية

النقطة اللى سيادتك أشرت اليها بالنسبة الى الوزراء والمحافظين إنهم هيشغلوا الجزء الأكبر، أنا فى الواقع مبشوفش ضرر من كده، ليه؟ لإن احنا كل ما بنيجى نقول - ده مش دفاعا عن الوزراء - يخشوا أو لأ لكن ده رأى أنا مقتنع بيه، وتجربتنا أثبتت هذا فى أكثر من مرة؛ كل ما بنيجى نفسح المجال لقيادات جديدة على اتساع يعنى فى الواقع ثبت بالتجربة إن احنا بنعانى من هذه القيادات.

الظرف الحالى مهواش ظرف يسمح بتغيير مستقبل فى اللجنة المركزية إلا عند حلول ميعاد تغييرها، مهواش ظرف بيسمح بقيادة لم تجرب ولم تحتك أنها تشغل الأماكن المختلفة فى اللجنة المركزية. لا يعنى ذلك إن احنا مانطلعش قيادة جديدة تطلع قيادة جديدة.. ولا يعنى ذلك أيضا إن كل الوزراء يخشوا إنما عدد من الوزراء عدد من المحافظين ويكون عدد كبير؛ لأن أنا تصورى إن هذا العدد بيضمن حاجتين..

- بيضمن النقطة الخاصة بالقيادة الصالحة، لأن محدش وصل وزير أو حد وصل محافظ إلا فى الأغلب هو قيادة صالحة .

- بيضمن مستوى المناقشات نفسها فى اللجنة المركزية، لأن الخوف إذا استبعد الوزراء واستبعد المحافظين استبعاد كامل من اللجنة المركزية بنشوف صورة هتبقى صورة غريبة جدا؛ هتبقى اللجنة فى وادى.. زى فترة من فترات الاتحاد الاشتراكى لما كانوا الوزراء بيعملوا وبعدين الاتحاد الاشتراكى والقيادة أصدرت إنه هو بيقى له سلطة التوجيه والإشراف، حصل تضارب كبير جدا من الاتحاد الاشتراكى مع الوزراء؛ لأن السلطة التنفيذية بيبقى إيدها فى النار وإيدها فى الموضوع اللى براء، الصورة بيبقى منتقد أكثر منه ماهو منفذ أو أكثر منه ماهو مكمل لعمل قامت بيه السلطة التنفيذية.

وبالتالى إذا بعدت السلطة التنفيذية بعد كامل عن اللجنة المركزية، أنا تصورى إنه أولا: مستوى المناقشات فى اللجنة المركزية هيكون دون مستوى. وتصورى أيضا إن التنفيذ لقرارات اللجنة المركزية هيكون رابط للوزراء من الناحية التنفيذية. بينما لما الوزير بيبقى موجود فى اللجنة التنفيذية، بيقدر إنه عن طريق النقاش يايقتنع يايقتنع. أنا ماستبعدش أو مش من الرأى القائل باستبعاد الوزراء والمحافظين من اللجنة المركزية، هم يكملوا يعنى بيقى ٧٥ الوزراء أظن ٣٠ أو ٣٢ والمحافظين حاجة و ٢٠ بيعملوا حاجة و ٥٠؛ بيقى مازال موجود ٢٥ كرسى للقيادات الجديدة جنب منهم القيادات دى.

محدش يقدر يقول إن اللجنة المركزية طلعت كلها وزراء وطلعت كلها محافظين، طب وماله أما طلعت كلها وزراء ومحافظين؟! لأنهم دول بيمثلوا السلطة التنفيذية اللى موجودة لهذا النظام كله، مانقدرش بصفة مستمرة إن أنا أعتقد إن الوزراء أو المحافظين واللى بيتولوا هذه المناصب هم جزء خارج هذا النظام؛ هم صلب النظام فى السلطة

سرى للغاية

التنفيذية هؤلاء الناس بدليل كمان أنهم لم يعينوا. مبدأ تعيين الوزراء فى اللجنة المركزية لم يؤخذ بيه وهذا سليم ومنطق سليم جدا، وتعرض الوزراء للانتخابات ونزلوا من قرية لمركز لقسم ودخلوا نفس الدور الطبيعى اللى دخله أى فرد من الأفراد، وراح كل وزير بيعمل دعاية لنفسه واتصل بالناس حكمه فى ذلك حكم أى مواطن؛ فإذا سلكت السلطة التنفيذية سبيل الانتخاب العام فبتسلك سبيل الانتخاب العام بالنسبة للجنة المركزية، وإحنا كنظام من مصلحتنا وجود هؤلاء على مستوى اللجنة المركزية.

طبيعة عمل اللجنة المركزية بعد كده، هى تصدر قرارات من المؤتمر بتوصيات، وهذه أيضا نقطة يجب إن احنا ن فكر فيها بعمق شوية؛ هل من المصلحة العامة إن المؤتمر فى جلساته الأولى ينتهى الى توصيات معينة؟ الخوف من إنه إذا انتهى المؤتمر الى توصيات معينة نتيجة لدراسة لجان الموضوع للنقط التى حولت لها؛ الخوف إنه هذه التوصيات تكون من الكثرة بحيث إنها التنفيذ بتاعها يبقى صعب. وفى هذا أيضا تهديد لعمل المؤتمر؛ والمثل على ذلك قائم فى مؤتمرات الفلاحين المختلفة، مثلا مؤتمر الفلاحين اللى انعقد من سنتين أو ثلاث سنين يعنى له توصيات مالهاش أول ولا آخر، هذه التوصيات فى مجملها لا يمكن أن تنفذ فى ثلاث سنين أو أربع سنين!

هذه الصورة برضه إحنا مش عاوزينها فى المؤتمر، يعنى أنا مش متصور إن المؤتمر يحط لى سياسة طويلة الأمد والطبيعى إنه يحط لى سياسة طويلة الأمد، إنما النهارده مع الظروف اللى بتجتازها البلاد الناس يمكن متعجلة شوية؛ فأنا فى رأى إن المؤتمر ماخوضش فى مسائل تخطيطية طويلة الأجل، بل بيتجه فى حل مشكلات الناس العاجلة أو مقابلة تفكير الناس فى مسائل عاجلة إحنا بنحس بيها.

بناء على ذلك إحنا أمام أمر من اتنين.. بتعرض لجان الموضوع ولجان الموضوع يصح تحط توصية من التوصيات أو اتجاه معين، وبنأخذ أربع خمس توصيات ذات الأهمية الكبرى الجماهيرية، واللى احنا نعرف كسلطة تنفيذية إن هذا ممكن تنفيذه فى سنة أو اتنين، ويبقى ده العنوان الذى بيدأ به المؤتمر.

ده تصورى بالنسبة لعمل المؤتمر وتصورى بالنسبة لعمل اللجنة المركزية.

وشكرا.

حجازى: الحقيقة أنا أقول لأن بالصدفة كان فيه مؤتمر فى الشرقية يوم الثلاثاء، وبعض الإتجاهات اللى دارت فى الجلسة النهارده، أول حاجة على الأقل كان فيه توقع إنه هيحصل انتخابات زى ماقال الدكتور حلمى. هم متوقعين أنهم هيبجوا القاهرة ويسمعوا خطاب سيادتكم ومش عايزين يرجعوا - زى مايقولوا - بإيدهم فاضية، لازم راجعين بردود عن

سرى للغاية

تساؤلات بتدور. يعنى بعض أسئلة فى أذهان الجماهير، حيث إن دول اللى انتخبوا فى المرحلة الأخيرة بالتالى مش عاوزين يحسوا إنهم جم حضروا وسمعوا الخطاب وبعدين رجعوا من غير ما يؤدوا أى دور فى العمل السياسى فى المؤتمر.

فالحقيقة دارت مناقشة طويلة، إيه مهمة المؤتمر فى المرحلة اللى جاية؟ وحصل تركيز إنه لازم أبتدى أركز على واجبات المواطن ومسئولياته فى المرحلة القادمة من ناحية إزالة آثار العدوان، ثم من الناحية السياسية والعسكرية والاقتصادية بياخدوا صورة عن واجبات البلد أو المسئولية فى كل القطاعات فى المرحلة اللى جاية؛ فتوقعهم إنه هيجصل يعنى عملية توضيح لكثير من المعالم اللى بتدور فى أذهان الناس فى الفترة الحالية.

الحاجة الثانية: أثير موضوع اللجنة المركزية سواء تتم على أساس إقليمى أو على أساس تخصصات نوعية، وكان فيه شبه إجماع على أساس إنه لازم اللجنة المركزية تضم عناصر من المحافظات ولو على الأقل حلقة صلة ما بين المحافظات واللجنة المركزية. ودارت مناقشة طويلة، هل الانتخاب المباشر يعنى أصح للأمر على أساس إن ١٦٠٠ أو ١٧٠٠؟ فمش ممكن أبدا إنه هيعرفوا بعض فى ثلاث أربع أيام؛ فكان فيه على آخر جلسة شبه اقتناع لأن عملية الإقتراع عملية صعبة فى المرحلة الحالية، فوصلوا الى إن أمر التأجيل مسألة ضرورية، وبالتالي يبقى ولو أنهم بدأوا متحمسين للانتخاب.

وبعدين انتقلت المناقشة الى طب إيه العمل اللى هنعمله فى خلال اليومين الثلاثة؟ وبعدين انقسم برضه الرأى الى رأيين..

الرأى الأولانى: هل تعمل اللجنة التحضيرية وتوزع العمل على اللجان تناقش البيان اللى سيادتك هتلقيه، وعلى ضوء هذا يقدرنا يطلعوا بخطط جدول أعمال أو خطة عمل بيرجعوا بيها الى المحافظات، وتعدد المؤتمرات وتطور المناقشات فى القواعد الجماهيرية على ضوء البيان زائد المناقشات اللى تدور فى اللجان، وبالتالي يعودوا مرة أخرى بعد فترة لانتخاب اللجنة المركزية ووضع جدول الأعمال محل مناقشة فى المؤتمر القادم إن شاء الله.

الرأى الثانى: إنه مسألة اللجان برضه معناها إنه هيجتار لجنة، ومادام هنجتار لجنة تحضيرية يعنى معناها هيبقى فيه اختيار لأشخاص، هل من المصلحة إنه إحنا فى خلال المؤتمر بعد اليوم الأول إنه نفس مؤتمرات المحافظات تعقد جلسة أو جلستين؟ وبالتالي تدور مناقشات وما فيش مانع من التساؤلات اللى بتدور فى أذهانهم إنهم يناقشوها وعلى ضوء هذا ترفع جلساته مؤقتا على إنهم يرجعوا الى المحافظات.

سرى للغاية

ورجح الرأى الثانى مش رأى اللجان، ولكن إن مؤتمرات المحافظات تقدر أنها تناقش البيان وتناقش بعض الموضوعات اللى يمكن أنها تثار حوالين النواحي السياسية أو العسكرية؛ لأنه مش من المعقول إنه مؤتمر من غير جدول أعمال فى خلال يومين ثلاثة يكون له جدول أعمال، وتحدث مناقشات موضوعية على مستوى معين ويقدروا يوصلوا بيها الى نتائج.

يبقى من المصلحة عدم التقيد بجدول أعمال، من المصلحة عدم الدخول فى تفاصيل موضوعية فى خلال الأيام القليلة اللى هيعقد فيها المؤتمر.

الحقيقة بقى بعد كده دارت مناقشات حوالين عدد تمثيل المحافظات، كان فيه نوع من الحماس إن المحافظات بيبقى لها أعداد، ولكن فى الآخر يعنى فيه إجماع على إنه المحافظات تمثل.

وبرضه دارت مناقشه على أساس مسألة الانتخاب المباشر ومسألة القوائم كأداة من أدوات الترشيح للجنة المركزية. الحقيقة كان فيه اتجاهين فى المؤتمر على أساس إحنا داخلين فى مرحلة، وبالتالي مش ممكن أبدا إن الـ ١٦٠٠ أو ١٧٠٠ مهما اجتمعوا مع بعض لأيام، إنهم هيقدروا يفرزوا الـ ١٥٠ من الـ ١٦٠٠ أو ١٧٠٠ ! فيعنى بيبقى فيه الجزء المنتخب عن طريق المحافظات والجزء الآخر قوائم متفق عليها يالما على مستوى المحافظات أو المراكز السياسية، وتطرح هذه القوائم على اعتبار أنها تطرح للمؤتمر والمؤتمر يابيقبلها يابيرفضها؛ لأن الحقيقة للجنة المركزية فى المرحلة دى، خصوصا إن كل الناس اللى وصلوا المؤتمر واصلين بالانتخاب، يعنى فيه ضمان كافي لعمليات الانتخاب للمستويات المختلفة ومافيش داعى للتوسع الى أقصى الدرجات. وبالتالي كان فيه رأى بينادى إن مسألة القوائم برضه ممكن إنها تستخدم؛ على أساس إنها تتبع من المحافظات يعنى كل محافظة برضه بتقدم قائمة، ويمكن دى بتقرر الأسماء الى المؤتمر على أساس إنه يختار منها قائمة، وهذه القائمة تتداول بين المحافظات وتعرض على المؤتمر ويؤخذ عليها الرأى.

الحقيقة ده ملخص لتلات ساعات أو أربع ساعات للمناقشة اللى دارت فى الشرقية النهارده.

زكى: أفندم أنا بابص للموضوع من زاويتين.. علاقاتنا بالعالم الخارجى، وأوضاعنا الداخلية. علاقاتنا بالعالم الخارجى: العالم كله ينطور ومافيش شك إن هناك تحول كبير فى أوضاعنا الداخلية.

سرى للغاية

بالنسبة للأوضاع الداخلية، هناك عدو فى أرضنا وده يحتاج الى علاج ورسم خطة داخلية، وهذا يكون عن طريق تبصير المواطن بحقوقه وواجباته. فى الواقع عندنا فئات كثيرة جدا وهى غير منظمة، العالم يتطور تطور كبير جدا وهنا أيضا عددنا بيزيد. العالم كله يدرك أنه لا القوانين ولا القرارات تصلح المجتمع، بل إن المجتمع ينصلح من الإنسان ذاته. والدور سيكون كبير على الاتحاد الاشتراكى ليتولى تربية هذه القيادات الجديدة القادرة على الاصلاح.

النقطة الثانية: عندنا مجالس قومية متخصصة ولجان فى مجلس الأمة ولجان فى الاتحاد الاشتراكى، ويجب أولاً: أن نعرف اختصاص هؤلاء الـ ١٦٠٠ وذلك لكى لا يكون هناك تضارب فى الاختصاصات.

شقيير: يافندم بالنسبة للسؤال اللى أثير عن وقت الانتخاب، ده مرتبط بالوقت اللى هيعمل فيه المؤتمر، يعنى هل المؤتمر هيعمل على طول من أول ما بندخل وبيستمر لفترة تستمر شهر أو اتنين ولا هيعمل فترة محدودة؟

فى الحقيقة أنا بعقد إنه من الواجب إنه الفترة اللى يعمل بها المؤتمر فى البداية تكون فترة محدودة، على أن يعطى له فسحة من الوقت وبعد هذا هنشوف فيه إيه، ويعدين بيرجع تانى للانعقاد اللى فى خلاله يستطيع إنه ينتخب اللجنة المركزية.

أنا برجح ده لكثير من الأسباب:

أول سبب: فى الحقيقة من المهم جدا إن الكلام اللى يقال فى المؤتمر فى بدايته يكون كلام جيد؛ لأنه هينشر وهيسمع والناس هتتابعه.. الى آخره؛ فلو بدأ هذا الكلام هزيل وبدون ترتيب وبدون تنسيق معين، هيكون رد الفعل ضعيف جدا وقد يحدث أثر سئ بين الناس فى الداخل وفى الخارج.

النقطة الثانية: برضه الناس دول اللى انتخبوا جايين المؤتمر فى الفترة الماضية اللى مشيناها كلنا، ولو ابتداء من انتخاب الوحدة الأساسية لحد الوصول للمؤتمر ربما كانت فترة عملية انتخابات وماجتش فرصة إن تدرس وتعمق موضوعات معينة مع القواعد اللى احنا بنشتغل بها؛ سواء مع لجنة الوحدة الأساسية أو سواء مع مؤتمر المركز أو مؤتمر المحافظة، فإذا كنا نريد الحقيقة إنه يبقى المؤتمر بينقى عمل وراء القواعد دى فيجب الموضوعات دى تناقش قبل البدء فى المؤتمر، يناقش جانب منها أو تدرس فى هذه المؤتمرات.

سرى للغاية

من أجل كده يافندم، ربما يحسن إن المؤتمر يبدأ فترة قصيرة ثم يؤجل، والتأجيل هنا مش يكون تأجيل بلا عمل، وإنما تأجيل للعودة الى القواعد لدراسة خطاب سيادتكم وتوضيحه لهم، ثم لمعرفة أهم المشاكل الللى شاعلة للناس بشكل عام، وإجراء دراسة على كل محافظة ثم تجميع هذا من مؤتمر كل محافظة فى دراسة معينة بحيث كل المحافظات جميعا دراسة دراسة عميقة.

دى أيضا لها ميزة العملية دى، إن فى الوقت الللى بنأجل فيه المؤتمر مايقاش فيه فراغ سياسى، إنما يبقى الحقيقة فيه عمل سياسى شغال على مستوى الجماهير بحيث تشعر فى الحقيقة إن فيه نشاط فى الداخل، ويكون خطاب سيادتكم هو الفرصة الللى بننفذ منها الى دراسة هذا مع الناس أيا كان الوقت الللى المؤتمر يعمل بيه، إنما من الضرورى فى الحقيقة إنه بيكون بيعمل شويه ويؤجل.

بيضاف الى هذا اعتبار تانى يافندم، إن الفترة دى الناس مهما عملت مش هتقدر تعرف بعضها بالكامل للجنة المركزية، فلا بد من إعطاء فرصة بعد هذا تدور فيها مناقشات وقد تطول بعض الوقت شهر أو أكثر لمناقشتهم، لما بيرجعوا بنفتح شهر مناقشة وبعد هذا الشهر قد تنتخب اللجنة المركزية بعد هذا.

بالنسبة للنقط الللى أثرت فى اللجنة المركزية بالنسبة للوزراء والمحافظين، أنا مع تقديرى الكامل للكلام الللى قاله الأخ سيد مرعى إنما يمكن بعقد إنه مش ضرورى نكون كلنا فى قلب اللجنة المركزية؛ لسبب برضه إن احنا أعدادنا حوالى ٣٠ وبعدين المحافظين عددهم ٢٤ يبقى ٥٤! فى الحقيقة الللى هيبقى فاضل بعد هذا لغير القيادات الللى فى السلطة التنفيذية هيكون عدد بسيط، ومهما كان الانعكاس على الرأى العام هيكون انعكاس مش مقبول أبدا. يبقى فيه جزء من الوزراء وجزء من المحافظين موجود وجزء مش ضرورى أبدا يكون موجود، وممكن إن هذا الجزء يكون موجود ويعمل فى اللجان الللى تشكل جوه المؤتمر أو تبع اللجنة المركزية؛ بحيث بهذه الصورة نلقى الرأى العام وما بنديش عامل من عوامل إثارة الرأى العام بأن كل الوزراء دخلوا وكل المحافظين دخلوا.. الى آخره، بالرغم من إن كلنا جاين بالانتخاب.. الى آخره، إنما هنا برضه لازم نراعى رد الفعل والحساسية فى هذه النقطة.

تمثيل الأقاليم يافندم، أنا ما بعقدش إن لازم الأقاليم تمثل فى اللجنة المركزية؛ لأن اللجنة المركزية ماهياش تمثيل للمحافظات وإنما هى تمثيل لقيادة على المستوى الوطنى كله. فخاصة إن لو جينا نمثل الأقاليم هنقع فى مشاكل مش هنستطيع نخرج منها؛ لأن هخصص لكل محافظة أد إيه؟ وعلى أى معيار أنا هقسم المحافظات؟ هل هديها كلها متساوية زى بعضها؟ فأدى عدد متساوى لكل محافظة ولا تستطيع أن تجد القيادات بهذا العدد لديها؛ إما إن المحافظة القيادات لديها قليلة أو يبقى فيه أحسن منها يبقى خسارة أوى إننا نضيع من هو

سرى للغاية

أحسن فى سبيل التمثيل الإقليمى، فمن ناحية تمثيل الأقاليم أنا بعنقد فكرة يجب تنبذ مايصحش نأخذ بيها.

الفلاحين والعمال، النهارده أنا كنت ببص فى قانون الاتحاد الاشتراكى، بالرغم من إن القانون نفسه صياغته لا تحتم إن الفلاحين والعمال يكونوا فى اللجنة المركزية؛ لأن يقول تراعى نسبة التمثيل حتى تكوين المؤتمر القومى ولكن مجاش بعد كده. فبرغم هذا يافندم أنا أرى إن من الضرورى إن الفلاحين والعمال نحتفظ لهم بالنسبة بتاعة الـ ٥٠٪؛ لأن المبدأ فى الحقيقة بدنا إنه يترسخ ويثبت أيا كان اللى بندفعه، لأنه برضه قد لا نجد عدد من الفلاحين والعمال ٧٥ يصلوا لهذا المستوى، إنما برغم هذا يافندم لابد نتمسك بيه لأنه مبدأ هام جدا عندنا.

بييجى سؤال.. طيب تصورنا فى الفترة من هنا لحد المؤتمر ما ينعقد، بعد كده هيكون الشغل إزاي؟ لابد هنا الحقيقة إذا أردنا الاعتبار اللى ذكرتها أو اللى تحقق لابد من نوع من السكرتارية الفنية تشتغل وتجهز وتحضر الجدول وتجهز الموضوعات، اللى هيبقى النقاش فيها يدور على مستوى يجذب الناس ويديهم اهتمام ويرتفع للمستوى.

السكرتارية الفنية، أنا متصور إن مافيش مخرج نقدر نفكر فيه إلا إن لجنة الخمسين اللى هى أشرفت على العملية جزء منها قد يقوم بالتنسيق لحد المؤتمر ما ينعقد، وتبقى اللجنة بتدوب بعد هذا خالص، ثم بعد هذا بنستطيع إن نتخب اللجان زى ماهى عايزة تبقى جهاز تحضيرى معين مستمر فى العملية التحضيرية، لحد المؤتمر ما ينتخب بقية لجانه اللى هى بتديره بعد ذلك، وبعدين بتزول نهائيا اللجنة جوه المؤتمر بشكل عام.

داوود: هو طبقا لبيان ٣٠ مارس فالمؤتمر له دور انعقاد بيتكرر كل ٣ شهور، فدا هيكون دور الانعقاد الأول. لا أتصور - زى كثيرين ما قالوا - إنه هيبقى فيه فرصة متاحة علشان دراسات موضوعية مثمرة تنبئ فعلا عن آراء ناضجة يقولها أعضاء المؤتمر إذا كان هينعقد خلال أيام أو فترة وجيزة.

ولذلك أنا متصور إنه عمله هيكون شكلى، يعنى استكمال بعض الأوضاع التنظيمية وأسلوب العمل فى الفترة اللى جاية؛ زى مثلا تكوين سكرتارية فنية - اللى قال عنها الدكتور لبيب شقير - اللى لابد إن هى توجد علشان توجد جدول الأعمال دراسات تطرحها على المؤتمر شئ من هذا القبيل. وفى الوقت نفسه الإجراءات اللى هنتم، يعنى الاختيار طريقة العمل وأسلوب العمل؛ يعنى إذا كانت هتشكل لجان بتشكل هذه اللجان، إذا كان هيبقى الوضع إنه المجموعات الإقليمية أو اللجان الإقليمية هى اللى هتبقى لجان تطرح عليها المواضيع وتدرسها وتدلئ بأرائها؛ وده قطعاً بيبقى أفضل على أساس إنه بيبقى فيه نوع من

سرى للغاية

التجاوب ويبقى فيه سهولة الاتصال بينهم وبين بعض وسهولة تجمعهم بدون عناء على فترات أيا كانت هذه الفترات.

فمتصور إنه المسائل الشكلية والتنظيمية هي اللي هنتشغل الوقت فيما عدا بعض الأمور العاجلة الملحة. أنا متصور إن من الأمور العاجلة الملحة تحديد الموقف بالنسبة لمجلس الأمة؛ على أساس إنه إذا كان دور الانعقاد التانى للمؤتمر هيكون فى نوفمبر اللي بعد ٣ شهور هيكون حل دور انعقاد مجلس الأمة، فهل هندعى مجلس الأمة هو هواه أو هنعضر لمجلس أمة جديد؟ هذه النقطة متصور إنها نقطة عاجلة لابد للمؤتمر إذا كان هو اللي هيوكل اليه البت فى هذا الموضوع، إن هو يحدد الموقف بحيث إن مانجيش نوفمبر الجاى نبص نلقانا فى حيرة وماحددناش الموقف. وإذا كان هيستتبع هذا إن احنا هنشكل مجلس جديد لابد إن المؤتمر يكون له رأى بشكل أو بآخر فى شكل المجلس الجديد، فى أوضاعه فى أسلوبه فى طريقة تكوينه فى طريقة الترشيح له؛ كل هذه المسائل فى تصورى إنها مسألة عاجلة، قد لا يسعنا الوقت إن احنا ننتظر لدور الانعقاد الجاى علشان ينظر.

كذلك بعض ما يمكن من الأمور العاجلة الموضوعية اللي محتاجة لدراسة سريعة ممكن أن تعرض. أما المسائل الأخرى الخاصة بالسياسات العامة فى مختلف جوانب حياتنا، متصور إن احنا نحط رؤوس مواضيع ممكن أن تطرح للبحث فى خلال الفترة ما بين دور الانعقاد الأول ودور الانعقاد المقبل؛ بحيث إن كل المؤتمرات الإقليمية تكون جهزت أبحاثها ودراساتها فى خلال هذه المدة، وتيجى جاهزة بها على المؤتمر بحيث إنه بيتدى المؤتمر بداية مسبقة بدراسات وموضوع وبفكر معين، وتكون فعلا عملية فيها ناحية دقيقة أكثر من إن هي تيجى بسرعة بالطريقة اللي ممكن تقدمها فى الأول.

بالنسبة للجنة المركزية، أنا متصور إنه من الضرورى إن احنا نجتمع ما بين الأسلوبين؛ يعنى نجتمع ما بين التمثيل الإقليمى وفى حد أدنى زى ما قيل ولو واحد من كل محافظة، ثم ممكن إن يكمل بعد هذا.

بالنسبة للوزراء، اعتقادى إنها مش مشكلة؛ لأن زى سيادتكم ماقلت فى جلسة من الجلسات: إنه ممكن إن الوزراء يضموا الى اللجنة طالما إن هم بيشغلوا مراكزهم كوزراء.

عبد الناصر: يحضروا.

داوود: يحضروا فهشاركوا فى عمل اللجنة المركزية، فيبقى لا غضاضة من إن البعض هيصبح عضو أصيل داخل اللجنة المركزية والبعض الآخر بيحضر بصفته، ودى عملية مافيش فيها يعنى شئ. وفى الوقت نفسه أنا لا أتصور إن احنا هنفضل ماشيين بنفس الطريقة الى مستوى اللجنة المركزية؛ يعنى أنا بفضل إن احنا نطرح قائمة تجمع ما بين هذه التمثيل الإقليمى

سرى للغاية

والفنى أو المهنى، وتطرح هذه القائمة على المؤتمر ليؤخذ رأيه فيها، إنما تترك علشان خاطر إنه يتعمل انتخاب بالطريقة اللى فاتت، وبدون اتصال معتقدش إن هى هتوصلنا الى الأهداف السليمة اللى ممكن إن احنا نحصل..

عبد الناصر: قطعاً فيه ناس تانية بتتصل ببعضها.

داوود: دا فيه فعلاً متهياً إلى إن ده ولازم نتعلم على هذا المستوى بقى نوع من الالتزام التنظيمى السليم اللى نقدر بيه نعرف إزاي الواجبات اللى علينا، وإذا لم يكن هذا قد تولد بالصورة المثلى على المستويات الأدنى، إنما يجب أن يتولد على مستوى المؤتمر واللجنة المركزية. وشكراً.

المهندس: هو بيان ٣٠ مارس وضح العمل الأساسى للجهاز السياسى اللى بينبثق من الاتحاد الاشتراكى، والمفهوم وضح إنه الدراسات اللى هيقيم بيها المؤتمر الوطنى لابد أنها تتبع من القاعدة . سيادة الرئيس.. فى كثير من المناسبات أيضاً وضح إن مهم جداً إن كل الدراسات للوحدات الأساسية والقاعدة على المستويات المختلفة بالشكل ده، تكون الدراسة موضوعية أكثر بعكس ما بنتجى الموضوعات بتنزل لمستويات أخرى، فأشير للنقطة دى ليه؟ لأن إذا كان هناك برنامج عمل للمؤتمر منبثق من بيان ٣٠ مارس ومن خطاب سيادة الرئيس فى الافتتاح، مهمة مؤتمرات المحافظات إنها تاخذ هذا الكلام تنزل بيه لجميع المستويات القاعدية الأساسية ومؤتمرات المراكز ومؤتمرات المحافظات، وتديله دراسات تفصيلية تتحسس منه رغبات وآراء الناس والمواطنين فى الاتحاد الاشتراكى، حصيلة هذا العمل بنيجى فى مؤتمر المحافظة للمؤتمر الوطنى.

الحقيقة إحنا لو بنحط تقليد عمل المؤتمر الوطنى من دلوقتى، يبقى التقليد مهم جداً من ناحية إننا مابنجيش ولا بندرس موضوعات إلا نتيجة حصيلة عمل مستمر من الأجهزة السياسية المختلفة بناء على جدول أعمال يكون منسق.

برنامج العمل، أنا مش شايف إنه صعب لأنه برنامج ٣٠ مارس فيه حصيلة عمل كبيرة جداً ممكن أن تكون محل دراسة تفصيلية، وكذلك خطاب السيد الرئيس فى حفلة افتتاح المؤتمر؛ أيضاً الاتنين دول أنا بعنقد بيكفوا جداً إنه يكون حصيلة عمل فى دورة دورتين ثلاثة فى المؤتمر وفى الوحدات الأساسية.

بالنسبة للجنة المركزية، يعنى هو المؤتمر كله منتخب مافيش حالة إلا لما بتنزل قائمة يعنى فى كل الموجودين فى المؤتمر منتخبين؛ نزول قائمة هنا مافيهوش غضاضة

سرى للغاية

على الإطلاق تمثل العناصر مختلفة اللي هي ممكن أن تكون لها فاعلية اللجنة المركزية، وبالتالي يبقى هنا بتبقى عملية يعنى إن كل الأعضاء منتخبين بالانتخاب الحر المباشر من الوحدات المختلفة، والقائمة هنا بتبقى حصيلة التجربة والدراسة عن الأعضاء وإمكانياتهم ومراعاة التمثيل وماشابه ذلك. وبالتالي بتصور ده أسلم طريق لتكوين لجنة مركزية ممكن تكون فعالة وقادرة على الدراسة السياسية. فأنا بتصور برضه إن الجلسات الأولى بيبقى مبيتخبش اللجنة المركزية، وإن مؤتمرات المحافظات بتكون بصفة انعقاد مستمر فى المحافظات، ويتدرس مع الوحدات المختلفة البرنامج وخطاب السيد الرئيس؛ وبالتالي نقدر نوصل الى عمل مشترك للمؤتمر الأول.

عبد الناصر: هل اتكلمت على stern commity قصدك ننتخبها؟

مرعى: هي بس مش انتخاب عام يعنى مش أصوات، يعنى زى سيادتكم ما بتقول فى الخطاب: بيقتراح على المؤتمر تكوين لجنة تحضيرية مكونة من فلان وفلان وفلان يعنى عدد معين بس، ودى تحصل فى جميع المؤتمرات العالمية لأن دى عبارة عن لجنة مؤقتة لتنظيم أعمال المؤتمر.

عبد الناصر: لجنة سكرتارية إنت قصدك؟

مرعى: هي بس ما بديش أسميها سكرتارية لأن سكرتارية بيبقى لها اختصاص معين بس.

عبد الناصر: ماهى فى المؤتمرات بيعملوا لجنة السكرتارية ومبتقاش لجنة تحضيرية؛ لأن أساسا اللجنة التحضيرية هي اللجنة المركزية.

مرعى: أيوه.. ما علشان هو فى المؤتمرات بيتعمل يعنى حاجتين.. بيتعمل الـ conference والـ council، الـ conference بيجمع الكل والـ council اللي هو بيمثل عندنا المؤتمر وبيمثل اللجنة المركزية. النهارده اللجنة المركزية مش قائمة لأن هو ده العمل هيبقى بتاع اللجنة المركزية، فعشان ماخشش فى انتخابات وهنأجل اللجنة المركزية أنا بعمل stern commity. أنا مقدرش أعملها بالانتخاب مليش مصلحة ده عبارة عن 9 ناس أو 10 ناس بتعينهم القيادة لمواضيع يعنى لفترة؛ راجل أستاذ فى الجامعة كويس، راجل معرفش

سرى للغاية

إيه كويس، راجل له دراية بالأعمال الانتخابية بيخش فى العملية.. هنا بقى دى هى اللى بتحدد الموضوعات المهمة.

يعنى هو إذا سيادتكم سمحتلى بملاحظة صغيرة، يعنى فى الواقع أنا بارجع أكرر إنه اقتراحى واقتاعى إن خطاب سيادتكم لا يحول على اللجان ولا يحول على المحافظات لنقاشه. الخطاب بيجمع سياسة مستقرة واضحة.. واضحة فى بيان ٣٠ مارس وواضحة من البيانات الأخرى أو الخطب الأخرى اللى موجودة. تحويله فى الواقع بيحط الناس فى صورة مش متحركة أوى لأنه بيبقى رابط الناس بما جاء فى الخطاب، إنما مش ده اللى أنا عاوزه اللى أنا عاوزه إنه هناك عمليات معينة موجودة فى أذهان الناس بدت فى المطالبة بتغيير معين على إثره صدر بيان ٣٠ مارس، هل اللى جاء فى بيان ٣٠ مارس طبق؟ هل فيه موضوعات جديدة فى هذه اللجنة؟ ده اللى مفروض إن stern commity بتعمله وبتقدم مواضيع fresh للقيادة السياسية، لسه ما أبديتش رأى فيها لأن القيادة السياسية مش هتدى رأى مسبق بالنسبة للمؤتمر هى هتستنى أعمال المؤتمر هيقول إيه. وعلى ذلك تحديد هذه الموضوعات يترك لهذه اللجنة؛ علشان كده يجب اللجنة إنها تكون مستوفية عناصر قادرة من الناحية الشعبية وقادرة من الناحية الموضوعية على تركيز هذه الموضوعات؛ هذه الموضوعات بقى هى اللى تحول للججان المحافظات و.. و الى آخره والنقاش فيها.

رفعت: هو فى الواقع المؤتمر خصوصا فى هذه الظروف له أهمية خاصة، ويمكن ناس كثير بتعلق عليه أهمية كبيرة؛ على هذا الأساس إن مكانش المؤتمر هيستطيع إنه يؤدى دوره فى هذه الفترة، تقديرى ممكن يبقى رد الفعل مش تمام بالنسبة للجماهير لأنها منتظرة المؤتمر هيخرج بإيه.

المفروض أى مؤتمر عبارة عن مناقشات، ثم المفروض تتبلور هذه المناقشات الى قرارات بيصدرها المؤتمر أساسا فى كافة النواحي اللى بتهم المجتمع أساسا. النهارده إحنا بنمر بظروف مش بسيطة سواء من الناحية السياسية أو العسكرية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، حتى وفى هذه الناحية تقديرى إذا كان المؤتمر يجتمع وبينفض دون أن يناقش مثل هذه الأمور الحيوية اللى بتمس حياة الناس فى المستقبل؛ تقديرى هيبقى الصورة اللى عن المؤتمر صورة ضعيفة وبيفقد المؤتمر أهميته . لذلك أنا تقديرى يجب إعطاء المؤتمر أهمية كبيرة؛ سواء من ناحية انعقاده، سواء من ناحية الموضوعات اللى بتطرح فيه، سواء من ناحية المناقشات اللى بتدور فيه، سواء من ناحية القرارات التى يجب أن تصدر عن هذا المؤتمر طبعا فى هذه الفترة

سرى للغاية

البسيطة لا يمكن ترتيب كل هذه النواحي وقد تحتاج الى وقت، وأنا بأقترح أن يقتصر المؤتمر على خطبة سيادتك فيه ثم بيوجل انعقاد المؤتمر، على أن تعقد مؤتمرات سواء على مستوى المراكز أو المحافظات لمناقشة أمور تضعها اللجنة - اللي قال عليها الأخ السيد مرعى - بحيث إنها فى مستوى المحافظات تضع مواضيع معينة للمناقشة على مستوى المحافظات.

فى هذه الفترة بيكون حتى أعضاء المؤتمر عرفوا بعض واتصلوا ببعضهم، واستطاعت هذه اللجنة المشكلة أن تطرح المواضيع المفروض أن تطرح على المؤتمر العام بحيث تكون مواضيع لها أهميتها ولها جديتها، وبعد كده بيعقد المؤتمر العام، وبالتالي بنكون المناقشات فيه مناقشات لها أهمية والقرارات التى تصدر عنه لها أهمية أيضا.

ولكن إذا استعجلنا الأمر فى هذه الفترة البسيطة، واجتمع المؤتمر ثم لم يناقش شئ ولم يصدر أى قرارات معينة؛ أنا تقديرى رد الفعل وانعكاسه مش تمام.. ده من ناحية المؤتمر.

من ناحية اللجنة المركزية، تقديرى ليس شرط أن يكون العمال والفلاحين ٥٠٪ فى هذه اللجنة؛ باعتبار أن هذه اللجنة هى لجنة قيادية على مستوى قيادى مش مستوى قومى، قيادى والمفروض إن الناس اللي حضروا المؤتمر كلهم جم بالانتخاب ويلاحظ تمثيل هذه النسبة. ولكن مستوى اللجنة المركزية يجب أن ينص فيه على الـ ٥٠٪ باعتبار إن كل العناصر اللي هتشكلها هذه اللجنة المفروض إنها تكون العناصر لها مستوى معين ولها كفاءة معينة ولها تفكير سياسى معين، وهى كاللجنة القيادية فى الاتحاد الاشتراكى من ناحية تمثيل المحافظات أيضا.. ده تقديرى.

عبد الناصر: لكن ده مجلس الأمة بيمثل ٥٠٪، متهيألى تبص للميثاق بيقول كل مجالس النواب بما فيها مجلس الأمة - فى الميثاق - ٥٠٪، إحنا فى القانون بتاع الاتحاد الاشتراكى تاركين مسالك كثير.

رفعت: يعنى هو يمكن مجلس الأمة بيختلف عن اللجنة المركزية؛ لأن باعتبار مجلس الأمة هو مجلس تشريعى بيمثل..

مرعى: مجلس الأمة علشان الانتخاب المباشر إذا ماكنتش تضمن ٥٠٪ ماينجوش!

سرى للغاية

رفعت: هو المفروض فى اللجنة المركزية إنها مش تمثيل نيابى كحزب سياسى، يجب أن تكون اللجنة المركزية هى لجنة قيادية والمفروض أنها تشمل أكفأ العناصر الللى بتقود التنظيم السياسى.. ده تقديرى فى هذه الناحية.

من ناحية تمثيل المحافظات بنسب معينة، أنا تقديرى ده أمر يجب فيه مايكونش وارد؛ لأن برضه اللجنة المركزية على أساس هى قيادة التنظيم السياسى يجب إن احنا لا نتطرق الى تقسيمها الى محافظات أو فئات أو مهن مختلفة، وإلا ضاعت الفاعلية بتاعة اللجنة وانتهت من ناحية كونها اللجنة القيادية للتنظيم السياسى .

وعلى هذا الأساس، أنا تقديرى يعنى الجلسة الأولى للمؤتمر يجب أن تكون جلسة واحدة ثم يؤجل مش ينفذ لأنه لا يجوز فض أى مؤتمر دون قرارات، بيؤجل لفترة وفى هذه الفترة بتعقد مؤتمرات فى المحافظات. واللجنة الللى أشار اليها السيد مرعى بتحاول إنها تضع جداول أعمال على مستوى المحافظات وعلى مستوى المراكز، وهو المفروض حتى فى قانون الاتحاد الاشتراكى إن فيه مؤتمر عام بيعقد بعد مؤتمرات الوحدات والمراكز والمحافظات، على الأقل بتكون فيه حصيلة موجودة لأن نخشى إن بيبجى مؤتمر عام بهذا الشكل وفى هذه الظروف بالذات.

ويمكن سيادتك تذكر مؤتمر الاتحاد القومى الللى يمكن عقد فى سنة ٥٩، دخلت العملية فى مجرد مطالبات بشق الترع ومياه وحفريات.. الى آخره بحيث ماداش قيمة سياسية للمؤتمر نفسه.

وتقديرى النهارده المؤتمر فى حاجة الى دعم سياسى قوى وفى حاجة الى إصدار قرارات سياسية قوية؛ لأن ده بداية العمل وإذا مكانش بداية قوية تقديرى المؤتمر هيفقد أهميته فى المستقبل.

البشرى: المؤتمر فى الواقع هو أعلى سلطة والعدد الكبير للمناقشة ولبحث القرارات عن طريق اللجنة المركزية، إنما أنا مش متصور إن المؤتمر يصل الى تحديد اتجاهات معينة ثم ينفذ بدون مايتوصل لقرارات، إنما فيه رأى منبثق من المناقشة إن على هذا المستوى من التمثيل يجب أن تكون هناك قائمة يراعى فيها المصلحة العامة ومتطلبات المرحلة.

عبد الناصر: مافيش وقت إن أنا أعمل قائمة، يعنى أنا الحقيقة الللى خلانى أثرت الموضوع إن الواحد حب يأخذ فكرة عن جميع أعضاء المؤتمر، لسه مأخذتش فكرة كاملة.

سرى للغاية

البشرى: زى ما سيادتكم اتفضلت من ناحية الموضوعية ففكر برضه فى موضوع لجنة تحضيرية. خطة العمل، أنا برضه بقول إن عندنا بيان ٣٠ مارس واضح ومحدد بالكامل، الخطاب بتاع سيادتكم مافيش شك هيوثر على تحديد الاتجاهات القائمة والتوجيهات كلها هتكون موجودة، أنا متهيألى دى هتبقى وثيقة عمل. أنا بأخشى من فتح الموضوع على مصراعيه، لأن احنا برضه لازلنا المواضيع دلوقتى لما بنفتح أى موضوع للمناقشة الحقيقة بينفرع الى فروع وفروع وفروع، وبنخشى أوى إن العملية تتسع. إحنا أماننا برنامج سياسى أماننا عمل سياسى فبيان ٣٠ مارس وخطاب سيادتكم هو الأساس، وبعدين نشكل العملية كلها فى هذه الحدود. وبعدين هناك مشاكل كثيرة فرعية وداخلية كثيرة جدا، وأعتبر من الأفضل أن ندى فسحة من الوقت علشان نبلورها فى محيط مشكلات عامة تدرس تباعا فى أثناء عمل المؤتمر.

أبو النور: هو المفروض بالطبيعة لو كان الاتحاد الاشتراكى متكون لقيادة قمته من الأصل، إنه يكون انعقاد المؤتمرات باللجنة المركزية الللى بتكون موجودة بتحضر له موضوعات دارساها، وبعدين بتنزلها على المؤتمرات المختلفة للاتحاد الاشتراكى ومنها مؤتمرات المحافظات تناقش فى هذه المؤتمرات، وبعدين تطلع بخلاصة هذه المناقشات لتدرس فى المؤتمر عامة بواسطة لجان، وبتتخذ فيها القرارات العامة للتنفيذ. النهارده اللجنة المركزية غير موجودة، فإذا المواضيع المدروسة غير موجودة؛ المواضيع المدروسة هتيجى من البيان الللى سيادتكم هتقوله فى المؤتمر، ثم من الللى موجود فى بيان ٣٠ مارس. وعلى هذا الأساس لابد الناس تأخذ هذا البيان الللى سيادتكم هتقوله مع بيان ٣٠ مارس وتنزل تانى للقواعد للدراسة ثم تدرسه فى مؤتمر المحافظات وتبلوره، ومؤتمرات المحافظات تدى الآراء بتاعتها كمواضيع وتبعتها الى المؤتمر القومى للدراسة العامة على هذا الأساس. ومعنى هذا إنه لابد إن هذا المؤتمر يؤجل الى موعد يحدد، وفى هذه الفترة تدرس هذه الدراسات وعلى شكل مؤتمرات لقمته؛ مؤتمر المحافظات، ثم مؤتمرات المحافظات تعطى المواضيع الللى هى تقترح إنها تدرسها بالآراء بتاعتها فيها فى المؤتمر القومى العام، علشان يتلقى المؤتمر القومى هذه الدراسات لابد من وجود لجنة تحضيرية تقوم مقام اللجنة المركزية فى هذه الفترة بصفة مؤقتة، هذه اللجنة التحضيرية بتعرض على المؤتمر أسماء. دى لجنة تحضيرية مؤقتة هتتولى التحضير للمؤتمر القادم، وهتتولى تلقى ما تقترحه مؤتمرات المحافظات ليكون موضوع دراسة فى المؤتمر فى جلسته القادمة.

سرى للغاية

وعلى هذا الأساس ممكن أيضا أن تعمق الدراسات، بحيث إن احنا لأول مرة بينعقد مؤتمر الاتحاد الاشتراكي وله هذه الأهمية له؛ أهمية قطاعا لأن الناس اهتمت بانتخابات الاتحاد الاشتراكي اهتمام كبير جدا، وترجو قطاعا إن هذا المؤتمر يكون حصيلته حصيلة الناس تطلع منها فعلا على إنها جابت تنظيم مقتتعة بأنه قيادة سياسية فعلية، لما تيجى قراراته يكون لها وزنها وتكون هذه القرارات تدى الأهمية لدى الناس، وتدى أيضا الانطباع عند الناس إن دى تحقق أهدافهم اللي هم بيتطلعوا ليها. وعلى هذا الأساس يبقى الفسحة من الوقت إدت فسحة من الدراسة؛ بحيث إن احنا لما ييجى المؤتمر يدى قرارات.. يدى قرارات موضوعية سليمة تجعل الناس تثق فعلا إنه أعلى قمة سياسية فى البلد.

أما بالنسبة لموضوع الانتخاب، أيضا عملية التأجيل بتعطى فسحة من الوقت إن الناس تتعارف مع بعضها، بس على أساس برضه إن احنا نستغل وقت التأجيل هذا فى شئ من التوجيه بالنسبة للناس. أنا فى اعتقادى إن احنا النهارده بنشكل حزب، هذا الحزب لايمكن بأى حال من الأحوال إن أنا أقول إن اللجنة المركزية تيجى من اللي عايز يرشح نفسه من الـ ١٧٠٠٠ يقوم يرشح نفسه ١٥٠٠ من الـ ١٧٠٠٠! مش ممكن أبدا ولا يمكن هنوصل لأى نتيجة ولا هنجيب الممثل اللي احنا عاوزينه للجنة المركزية، لو إحنا قولنا للمحافظات اتفقوا على ما بينكم على ممثلين لن يتفقوا ولن يأتوا بنتيجة.

فأنا فى رأى إن احنا لابد أن يكون هناك تنظيم حزبي سليم، وإن سيادتكم رئيس الاتحاد الاشتراكي بتتزل بقائمة - أنا مبقولش قائمة بـ ١٥٠ قائمة زيادة شوية - والناس تختار منها مافيش مانع. وأنا فى رأى لو تركت بالشكل المفتوح مش هتجيب نتيجة ولا هتوصلنا لشئ، ولابد إحنا وصلنا لنتيجة بالنسبة للناس اللي وصلت لغاية المؤتمر؛ فإحنا بناخذ الفرصة دى لتوصيل الناس لهذا الهدف من ضمن الأهداف بالنسبة برضه لعملية التأجيل، لغاية الناس ما تقتنع بهذا الموضوع وتيجى محددة الرأى على هذا الوضع.

بالنسبة لعملية الوزراء، أنا فى رأى إن منظر إن الوزراء يدخلوا بهذا الشكل! أنا عديت الناس القدام اللي كانوا وزراء واللى كانوا فى مرتبة الوزراء أو المحافظين أو الناس اللي هم أمناء الاتحاد الاشتراكي القدام أو رؤساء المدن، طلغوا ١١٠! مش ممكن هذا الكلام أبدا نقول: دول نرجعهم ونجيبهم بشكل تانى؛ يبقى الناس عملوا تغيير أو الناس اللي أملها إنها تشارك فى العمل السياسى نسد عليها الطريق بهذا الشكل.

سرى للغاية

إحنا زى ما بنقول فى مجلس الأمة مش ضرورى إن كل وزير يكون عضو فى مجلس الأمة، وفعلا بيبقى مثلا ثلاثة أربعة خمسة ستة أعضاء فى مجلس الأمة والباقى مش أعضاء، ويحضروا اجتماعات مجلس الأمة ويجاوبوا ويتناقشوا ويناقشوا. بنمشى على نفس هذا النمط.. نفس هذا النمط بيمشى على أساس جزء من الوزراء وجزء من المحافظين.. وهكذا، ونترك مجال لعناصر أخرى جديدة يفتح أمامها الباب لتشارك وتساهم فى العمل السياسى على أعلى مستوى؛ طالما إنها قادرة وطالما إن القيادة السياسية بتنزلها فى لسته يعنى درستها، ويبقى فيه وقت برضه قدام سيادتك علشان هذه الدراسة.. ده رأى بالنسبة للانتخاب.

بالنسبة لـ ٥٠٪ هو الحقيقة ما فيش فى القانون، ولكن هناك اتجاه واضح النهارده لدى العمال والفلاحين إنهم مصميين على المطالبة بالـ ٥٠٪ فى المؤتمر أسلم وبقى الطريق صحيح، ويبقى إدينا للناس دول اللى هم حرموا وزى سيادتك ما دايمًا بتقول: إن هم دول فعلا حرموا من كل حاجة؛ إنهم يججوا يشاركوا فى الحياة السياسية، وفيه منهم عناصر كويسة جدا فيه منها عناصر ممتازة جدا ممكن أن تشارك.

الـ ٥٠٪ أنا بعتبر إنها لابد وحتمية وإذا ما عملناش هم هيطالبوا بيها ويقروها، ففى رأى من دلوقتى إنها ماشية على هذا الوضع.
دا رأى بالنسبة للموضوع.

الشافعى: هو الحقيقة معظم النقط يعنى اتغطت وإحنا تجربتنا بالنسبة للمؤتمرات يمكن بتركز فى المؤتمر القومى العام اللى عقد فى سنة ٦٢. والحقيقة اللى أحيا هذا المؤتمر حاجتين.. المناقشة العامة للسيد الرئيس التى أدارها مع اللجنة التحضيرية، وبعدين الميثاق اللى قدم فى نهاية المؤتمر.

من هذا كنا يعنى هنبدى أول خطوة فى بناء مؤتمر مدته ست سنين تنفيذًا للقانون، الحقيقة كل خطوة محسوبة لأنها بتعبر عن سابقة للاستمرار فى المستقبل.
إحنا النهارده الحقيقة بيشدنا موضوعين أساسيين: موضوع الظروف اللى إحنا بنمر فيها حالياً؛ ودى طبعا يعنى عاملة وضع خاص بالنسبة للموقف اللى فى المؤتمر. وبعدين موضوع اللى نواجهه بصفة مستمرة وأظن يعنى قيل إن اللجنة المركزية المفروض هتبقى فى حالة انعقاد مستمر الى إزالة آثار العدوان.

عبد الناصر: كله فى حالة انعقاد دائم. (ضحك)

سرى للغاية

الشافعى: هذه المقدمة لتبرير خطوات اللجنة اللى هيتفق عليها النهارده وتمثل أساس ضخم وملزم؛ ولذلك أن متفق مع الرأى بأنه التأجيل وليس فض الانعقاد دا أساس فى العملية. أيضا نتفق فيما يختص إنه تشكل لجنة تحضيرية ويفضل إنها تكون من الخمسين؛ بحيث إنها لا تشكل أى وضع خاص من اختيار أحد من غير الخمسين اللى سبق تعيينهم. بعد كده يعنى الرجوع الى القواعد، ممكن الحل الوحيد اللى نفكر فيه على أساس تثار فيه كل المسائل، مش بس بيان ٣٠ مارس أو خطاب سيادة الرئيس أو أى موضوع آخر يرى فيه حيوية ترقى لعرضه على المؤتمر اللى هيحى الموضوع. الحقيقة الحويلة اللى هتتكون والمناقشة اللى ممكن تكون أساس لسير فى نقط، هى تحدد بعدها اللجان أو اللجنة المركزية حينما تتشكل تدرس المواضيع والقرارات.

سليمان: برضه استكمالا للموضوع لو عقدنا مؤتمر لمدة يومين أو ثلاثة وبعد الاستماع الى خطاب السيد الرئيس، وأعتقد إنه لن يكون تفصيلى يشمل جميع الموضوعات اللى هاتهتم بيها الجماهير.

عبد الناصر: ده لسه مش مكتوب حتى! (ضحك)

سليمان: وبعدين قلنا للناس إرجعوا للقواعد. أنا أفكر فى طريقة إن المؤتمر اذا كان ينعقد بصفة رسمية يبقى حى فى خلال الفترة اللى احنا هنحتاجها فى الواقع؛ علشان نحضر حاجة متماسكة نعرضها على المؤتمر عندما ينعقد بعد كده.

ال stern commity فيه اقتراح تكون ٩، ليه ماتكونش ٥٠؟! ونلقى عناصر ونجعلها تحيىها فى الجرايد عن موضوعات تطرح عليها ومقترحات نتلقاها؛ فيه كثير من المقترحات اللى هنتلقاها اللجنة عايزة مجهود كبير وسكرتارية كبيرة. بالطريقة دى بنخلى المؤتمر حى، فى خلال فترة أغسطس هنتلقى اقتراحات ومعظم هذه الإقتراحات إحنا عارفينها مسبقا وهى مطالب.

يقودنى الى هذا الحديث حول المسائل خاصة بالإصلاح الاقتصادى، وعلى الأقل لازم ورقة تكون جاهزة فى آخر أغسطس تطرح على المؤتمر لمناقشتها ومناقشة التفاصيل بتاعتها. يعنى لو تركنا للأعضاء أنها تتقدم بمقترحات، هتأتى عبارة عن مجموعة من المطالب إبتداء من القرية للمحافظة. لما رجعنا للقواعد الطلبات هى أساسا لطلبات؛ فلا بد أننا نبين إن فيه فاعلية إننا نركز على المسائل العامة والحيوية.

سرى للغاية

وهذا يقودنى لتكوين اللجنة المركزية، وهنسق عملها إزاي مع لجان مجلس

الأمة؟

كل دول لازم ينبعوا من أصل واحد، وماتبقاش المسائل رايحة جاية بين هذه الأجهزة وبعضها. اللجنة المركزية إذا كانت ١٥٠ حتما ٧٥ منها عمال وفلاحين.

عبد الناصر: أكثر من نص المؤتمر عمال وفلاحين.

سليمان: هي مابتأخدش بنفسها القرارات، هي تعرض على المؤتمر، المؤتمر فيه ٥٣٪ عمال وفلاحين، وتعرض عليها الموضوعات اللي بتحضرها.

عبد الناصر: اللجنة المركزية بتدى قرارات؛ لأنها تقوم بعمل المؤتمر فى حالة عدم انعقاده.

سليمان: إنما القرارات الهامة تعرض على المؤتمرات.

عبد الناصر: أساسا المؤتمر ده هينعقد مرة كل خمس سنوات أو ٣ سنوات. إحنا عاملين ٣ أشهر علشان لم الناس للظروف اللي احنا كنا فيها الحقيقة، أما هو أصلا هينعقد مرة كل سنة أو ٥ سنين. لكن فيه اللي بياخد القرارات الأساسية فى كل شىء.. اللجنة المركزية، يعنى اللي شالوا خروشوف هي اللجنة المركزية! (ضحك) القرار مش بسيط يعنى.

سليمان: ده يخيلنا نفكر لو عملناها نصف نصف تبقى ٧٥ - زى ماقال بعض الإخوان - فهنا مجال ضم كفايات جديدة يبقى ضيق خالص، يعنى ننقص الناس؛ أقصد إنه لسوء الحظ بنعمل العملية بالمقلوب؛ لأن كله جاي بالانتخاب ومافيش لجنة مركزية، لابد إننا نفتعل جهاز يقوم بعمل لجنة مركزية لحين انتخابها؛ بحيث إنه يعرض موضوعات ذات قيمة على المؤتمر ويستطيع إنه ياخذ قرارات فى سبتمبر.

عبد الناصر: كمل القصة بقى.. استالين دبّج نص المؤتمر! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

سرى للغاية

مراد: من مناقشات السادة الأعضاء بعض النقاط أعرضها على حضراتكم، الأمانة المؤقتة للمؤتمر دى لازم تشكل فى أول المؤتمر ودى اللى هتتولى أمور، ويستحسن أن تكون من لجنة الخمسين أو لجنة الخمسين كما تروا سيادتكم.

عبد الناصر: الكلام ده هل مايديش معنى الوصاية برضه؟ والمعنيين هم اللى جايبين؟

مراد: دى مؤقتة ودى هتنظم العملية.

عبد الناصر: لأ.. دى اللى هتمشى الدنيا.

مراد: أنا أقترح النقطة الأولى: إنها هتتلقى تقارير مؤتمرات المحافظات علشان توزعها على لجان المؤتمر.

٢: إنها تضع لائحة بنظام العمل للمؤتمر؛ تحدد أسلوب المناقشة وسير العمل ومدة كل جلسة، تضع لائحة بنظام العمل داخل المؤتمر.

النقطة الثالثة: إنها هى هتتولى عملية الإشراف على الانتخابات، إذا شكلت لجان من المؤتمر فهى اللى هتتولى هذه العمليات التنظيمية.

فيما يختص بما يتخوف منه الأخ سيد مرعى، طبعا خطاب سيادتكم يجب له الاحترام الكافى، ومايكونش بيدى نقط مكررة بحيث يجرح المتناقشين. إنما فيه نقاط سيادتكم هتعرضها باعتبار أنها سياسة مستقرة الكل يسلم بيها، وفيه نقط سيادتكم تعرضها على أنها محل مناقشة.. النقطة الفلانية عايزة دراسة عايزة رأى المؤتمر فيها إيه؟ سيادتكم تفتح لنا الموضوعات وهى دى اللى تحال داخل اللجان.

وسيادتكم فى الخطاب ترد على التساؤلات كلها، وفى لجان المؤتمر يصح يقال إن لهذه اللجان أن تدعو السادة الوزراء أمامها وتقول فيه كذا وكذا كنوع من الرد على التساؤلات.

بعد هذا لازم المؤتمر ينتهى من أعماله قبل افتتاح الجامعة، وإلا يبقى عملية الجامعة شغالة، والمؤتمر شغال كلام من هنا علشان يتردد من هنا؛ فلازم العملية تحسم وتنتهى الى توصيات قبل الموعد المحدد.

عبد الناصر: إيه الموعد؟

سرى للغاية

مراد: فى الأسبوع الأول من أكتوبر يخيل لى نكون انتهينا من كل أعمال المؤتمر قبل نهاية سبتمبر.

فىما يختص باللجنة المركزية، نستبعد السادة الوزراء والسادة المحافظين؛ لأنه يقال: كيف إن اللجان هترقب الحكومة وهى كلها فى اللجنة؟! فالعملية تثار من الآن. فضرورى ألا نستبعد الكل وألا نمثل الكل؛ هذا يدى نوع من الحوافز للطموح السياسى كله للى عايز يرشح نفسه للمؤتمر القومى، أى واحد بيؤدى دور فعال سواء فى الوحدة الأساسية والاتحاد الاشتراكى ممكن يرشح لمنصب الوزارة. كذلك فىما يختص بتمثيل المحافظات، إذ أمكن واحد على الأقل من المحافظات ده يريح بعض الناس نفسيا.

شقىر: إذا سمحت يافندم.. إن الأمانة المؤقتة تكون من لجنة الخمسين قد يكون فىها المعنى اللى سيادتكم قلته، إنما المعنى البديل كمان صعب، قد يشعر البعض إن فى هذا إحاء بانتخاب دول.

لجنة الخمسين باشرت قرارات؛ وبالتالي لا غضاضة إن بتحل لجنة الخمسين على ما تتكون اللجنة. حسب تصورى للجنة دى، أنا مش مع الدكتور حلمى فى إنها تضع لائحة العمل للمؤتمر، لأن دى أهم خصائص المؤتمر إنما هى مجرد سكرتارية فنية.

مرعى: إذا سمحت لى سيادتكم.. برضه أنا مختلف مع الدكتور شقىر، أنا فى ذهنى stern commity السكرتارية الفنية هتجمع إيه؟

عبد الناصر: لجنة لإدارة..

مرعى: دى لجنة لإدارة المؤتمر، ويمكن لها أن تقترح موضوع حيوى له أهمية تشعر بيه مش أمانة أو سكرتارية فنية. على ما تتكون اللجنة، إحنا أمامنا بيان ٣٠ مارس، البعض قال: نناقش البيان، ولكن إحنا تخطينا كل هذا وأصبح البيان هو بيان للتنفيذ وليس للمناقشة. وأنا مع الأخ صدقى سليمان تماما فى إحنا لو طلبنا من مؤتمرات المحافظات هتجبلنا حاجات تبعد عن السياسة تماما، وزى ما قال الأخ حسن: فيه تغييرات جوهرية إحنا مش بعيدها فى العالم كله .

أنا رأبى إنه عمل stern commity هام جدا وموضوعى وليس عمل أمانة أو سكرتارية فنية، هو إنك تقول أول عمل هو الاصلاح الاقتصادى، هو أول طلب لبيان ٣٠ مارس ما هى التفصيلات والموضوعات الهامة اللى نادى بها الناس؟

سرى للغاية

النقطة الأخيرة: هل اللجنة من غير لجنة الخمسين أو منها؟ أنا مع الدكتور شقير، لو عملنا لجنة جديدة تدى حق لهؤلاء الناس أو ميزة ترشحهم للجنة المركزية، وفى نفس الوقت جايز تفقد بعض العناصر الغير متوفرة فى لجنة الخمسين لدراسة بعض الموضوعات؛ فممكن الأغلبية تكون من لجنة الخمسين وإذا احتاجوا عنصر معين يضم.

داوود: الواضح من معظم الكلام اللى اتقال: إن اللجنة المركزية يربجاً تشكيلها الى فترة برضه يثبت فى التفكير فى مستويات المحافظات والمراكز، ما هو الجهاز اللى هيقود العمل السياسى خلال هذه الفترة حتى تشكل اللجنة المركزية، واللى بيتابع العمل السياسى فى المحافظات حتى لا يصاب العمل السياسى فى المحافظات بفترة ركود؟

عبد الناصر: شعراوى بيشتغل، للغاية ماتقوم اللجنة المركزية شعراوى يشتغل لجنة مركزية.

أبو النور: هو بيتكلم على المحافظات.

عبد الناصر: الاتصال لم ينقطع، آه.. أنا بافتكر إنك بتتكلم عن الاتحاد الاشتراكى وإزاي بيتصل بالمحافظات، ده موجود للغاية ماتقوم اللجنة المركزية والأمانات.

حجازى: أرى يافندم أن عمل اللجنة أو الأمانة المؤقتة الآن تختلف عن عمل اللجنة المشرفة على الانتخاب؛ لأنه فى هذه الفترة هناك مواضيع ستثار وتناقش وتحتاج الى وضع خطة عمل مع المحافظات. وبالتالي ما لم تكن هذه اللجنة على مستوى سياسى وقادر على وضع خطوط جديدة تعطى ملامح سياسة عامة للدولة، أعتقد أنه لن تجعل الناس يثقوا إن الخطوة اللى جاية أقوى من الخطوات السابقة.

سليمان: أرجو إننا لا نعقد المؤتمر ٣ أيام وبعدين نقول له: إرجع للقواعد! عايزين يبقى باين إن فيه action بيتعمل، مش ضرورى ١٦٠٠ إنما تكون stern commity قوية لا يقل عددها عن ٥٠ تشارك فى أعمال اللجان، وينضم اليهم من يشاء من أعضاء المؤتمر لبحث الموضوعات المختلفة التى هتناقش، مافيش ضرر إن الخمسين دول نختارهم.

متصور أن نعطى موضوعات تناقش فى المؤتمر للغاية شهر أغسطس نحضر، وبعدين فيه موضوعات مهمة جدا خاصة بالاتحاد الاشتراكى هل هنتطور الأسلوب؟ كل دى وسائل عايزة تفتح، وبعدين ما يمنع بعض الاجتماعات دى تذاق على التلفزيون

سرى للغاية

والراديو؟ العملية يمكن إن احنا فى خلال شهر أغسطس نعمل حاجة نحضر بيها علشان سبتمبر.

الشافعى: أنا شايف إن مش ضرورى نرهق نفسنا؛ لأن مافيش غير الرئيس ولا يوجد من يستطيع تقديم مواضيع حقيقية. وأرى ألا نحمل هذه اللجنة بأكثر مما ينبغى، وهى واجباتها محددة الى أن يقوم مؤتمر حقيقى وجدير بالمستوى المطلوب.

غانم: فيما يتعلق بنقطة الرجوع للقواعد سواء على مستوى مؤتمرات الأقسام أو المحافظات، الواقع إن لسه مانعرفش القواعد؛ أنا بامثل الجامعة شوية أعرفهم وشوية معرفهمش! قعدت وياهم أثناء الانتخابات إنما ماقعدناش مع بعض واتكلمنا ومافيش خط سياسى موحد فعلا.

فعلا أنا محتاج إحنا والمؤتمر بتاعنا، إن احنا نقعد مع بعض وناقش الأمور الداخلية اللي بتهم المؤتمر فيما يتعلق بالتنظيم والسياسة العامة الواردة فى بيان ٣٠ مارس، ويبقى لنا خط موحد باعتبارنا مؤتمر جامعة وفعلا الناس اللي هيوصلوا يقدرنا يعبروا عن القاعدة.

شكرا.

عبد الناصر: فيه موضوعات تانية؟

شقىر: فيه موضوع يافندم خاص بالقبول فى العام القادم، أنا هادى ملخص سريع لأرقام المتقدمين للباكوريا ١٤٢ ألف طالب المنتظر نجاحهم على أساس احتمالات السنوات الماضية وإن كان من خلال وزارة التربية والتعليم عرفنا إن الاحتمالات ارتفعت وعليت، اللي هينجح من ١٤٢ ألف تقديرا على السنوات الماضية ٧٧ ألف وال ٧٧ ألف دول منهم حوالى..

عبد الناصر: هل هيبقوا أكثر؟

شقىر: فى رأيهم أو فى تقديرهم إن يمكن تفرق ٣ - ٤ آلاف كمان زيادة وتقديرات عالية. والحاصلين على تقدير ٥٠٪ فأكثر منهم ٥١ ألف طالب، واللى حاصلين على أقل من ٥٠٪ حوالى ٢٦ ألف طالب، واللى هيمكن لمخطط قبوله بأقصى طاقتنا.. الجامعات بما فيها الأزهر والمعاهد العليا والكليات العسكرية حوالى ٣٥ ألف طالب.

سرى للغاية

الفنيين والمعاهد المتوسطة ٧٠٠٠ طالب، ومقدر إن هيتسرب حوالى ٣ آلاف من البنات اللى هيتجوزوا وهيقعدوا فى البيت ومن الرجال اللى بيعملوا فى الحرف وعند الأهالى؛ وبهذا الصورة هنبقى أقوى ما يمكن ٤٥ ألف بما فيهم التسرب. ومعنى كده إن يبقى فاضل لنا من الثانوية العامة ٣٢ ألف ماتاخدوش منهم ٦ آلاف من ال ٥٠٪ فما فوق، وال ٢٦٪ اللى أقل من ٥٠٪. ودا مبنى على أساس إن الجامعة الأزهرية تقبل من خريجي الثانوية العامة ٤ آلاف. علشان نحقق هذا بالنسبة للفنيين، إحنا لازمنا تعاون جهاز الصناعة معنا فى عملية الفنيين؛ لأن الحقيقة عشان ينجح عمل الفنيين إمكانياتنا فى وزارة التعليم العالى بسيطة، فإحنا عايزين تعاون بعض الجهات الصناعية معنا وبالفعل بدأ الكلام ده وبقي فيه شركات بتعاوننا فى هذه العملية. والناحية الثانية: عشان العملية تمشى شهادة الفنيين دى لابد تقيّم، حتى الآن لم تقيّم! وبالنسبة للباقي اللى هم ٣٢ ألف، قد يراعى أن يستخدموا فى التدريب فى جهات مختلفة، بس الحقيقة معندناش إحنا خطة مطلقا فى وزارة التعليم العالى فى هذا الصدد.

الشافعى: بالنسبة لـ ٤ آلاف بتوع الأزهر، كان فيه معهد توجيه بياخدوا فيه على أساس بيتخلف منه عدد ضخم، لكن النظام الجديد النهارده معمول على أساس إنه بيرتبط على كلية من يوم قبوله؛ ولذلك ما بيقدرش يتاخذ إلا ما تحتل الكلية فعلا ولذلك السنة الى فاتت خدوا ١٥٠٠.

شقيير: وأنا بأقترح يافندم لو دبر بأى شكل استيعاب للعدد اللى فوق ٥٠٪، لأن لما بنقول للناس إن العدد اللى فوق ٥٠٪ بنستوعبه سواء فى الجامعة أو فى المعهد أو فى مراكز تدريب بيبقى مقبول، واللى أقل من ٥٠٪ بيبقى مش حاصل فعلا على الثانوية.

مراد: والله برضه إحنا بننظر الى وزارة الصناعة فيما يختص بمراكز التدريب، أنشئ عندنا الجهاز المركزى للتدريب إنما حتى الآن مقامش بعملية فعلية لرسم سياسة للتدريب، هو لن يستطيع وضع سياسة تنفيذية بل يضع سياسة للاستيعاب، إنما هو الاعتماد طبعا على الجهات التنفيذية وفى مقدمتها طبعا وزارة الصناعة.

سرى للغاية

هو بس يمكن القابلية للالتحاق بهذه المراكز، يمكن لو عملنا شوية مغريات أو عدلنا فى مستوى الأجور بتاعتهم لاستيعابهم، يمكن هو ده اللي يشجع الناس على الالتحاق بهذه المراكز، ويمكن لو أعلن هذا يمكن يريح الناس عقب إعلان نتيجة الثانوية العامة؛ لأن هتبقى المشكلة القائمة كيف يمكن إمتصاص الحاصلين على الثانوية العامة؟ أما الحاصلين على أقل من ٥٠٪، معظمهم طبعا يبحاول يعيد الثانوية العامة طبعا أملا فى دخول الجامعة مرة أخرى.

فيمكن الأخ الدكتور عزيز صدقى يقدر يساعدنا فى حلها.

صدقى: بس مراكز التدريب فى الصناعة بتأخذ مش خريجى أو الحاصلين على الثانوية العامة؛ فالحقيقة من حيث العدد مش هنقدر نستوعب من خريجى التوجيهية إلا عدد محدود جدا.

مراد: مانقدرش نتوسع فيها شوية؟

صدقى: هنتوسع، لكن المراكز التدريبية بتاعتنا بتأخذ الحاصلين على الإعدادية وبيخلصوا فترة التدريب وبيشتغلوا.

شقى: هو الحافز يافندم اللي أشار اليه دكتور حلمى بيقول لو قيّمت الشهادة بتاعتهم، لأنه فى الحقيقة بدأت مراكز أو معاهد إعداد الفنيين فى وزارة التعليم العالى من سنتين ودخلوا، ولكن شهاداتهم لم تقيم حتى الآن.

الشافعى: إحنا مش عايزين نطول على السيد الرئيس، لأنه يعنى فى الحقيقة قدامه بيان والمؤتمر. (ضحك)

عبد الناصر: أنا قاعد فوق وال ١٥٠٠ قاعدين تحت! (ضحك) أظن يمكن آخذ شعراوى معايا ولاّ ماينفعش؟

والحقيقة عملية المؤتمر عايزة جهد كبير عشان تمشى، وعملية المتابعة عايزة جهد. وأنا أفضل الحقيقة إن يبقى فيه مناقشة عامة وردود وأخذ وعطاء، وزى ما عملنا فى المؤتمر الشعبى بحيث إن الناس تشترك معنا.

سرى للغاية

والحقيقة فى الفترة دى أنا غير قادر إن أنا أقوم بهذه العملية، أنا بقالى ٣ أشهر فعلا تعبان صحيا وبأحضر الجلسات وبأطلع وشوفت بقى دكاترة كثير جدا ودوخونى خالص. يعنى خدت كل أنواع الـ anti biotic ولما رحى الاتحاد السوفيتى أنا كنت حابب الحقيقة الزيارة لأنى وجدت إن حتى لا يمكن الواحد يقوم بزيارة وما يكشفش هناك وعملت كشف هناك. والناس الحقيقة اهتموا جدا وقاموا بكل ما يمكن أن يقوم بيه حد، ووصلوا الى تشخيصات الحقيقة وطلبوا أول طلب منع التدخين. والحقيقة أن منع التدخين يمكن أثر على الحالة ٧٠٪.. يعنى حصل تحسن ٧٠٪ والحالة تحسنت. وطبعاً الواحد من يوم ما منع التدخين للغاية النهارده مش طايق يكلم حد ولا يبص فى وش حد ولا يقابل حد! لأن اللى بطل منكم السجاير عارف هذا الموضوع.

والنقطة بقى المهمة إنهم بلغونى ممكن يكون فيه شفاء كامل إذا روحت ٣ أسابيع فى مكان عندهم. الحقيقة هم قالوا لى: أبطل السجاير - الدكاترة - وقلت لهم: أبطل سجاير إيه ده مستحيل إننى أبطل سجاير! لأن كل دكتور شوفته يقول لى: بطل سجاير. وبعد كده قالوا: إن أنت تروح المكان الفلانى ده وهو بيعالج الحالات الموجودة. الحالات الموجودة كانت عبارة عن آلام شديدة فى أوقات معينة، ويمكن تحسنت مع أخذ الدوا اللى إدوه لى مع تبطيل السجاير.

فالنقطة إذا كنت هاسافر يبقى لازم أسافر فى شهر أغسطس، وبعد إن أنا ما كنت قلت مافيش تبطيل سجاير، الحقيقة بعد ما مشيوا من عندى الدكاترة أنا قررت أبطل السجاير وإديت قرار.

وقعدت أول يوم وتانى يوم بقيت هاتجنن للغاية النهارده الصبح، لكن أنا أول مرة أبطل السجاير من سبعة وعشرين سنة، ولكن أنصح المدخنين إنهم يبطلوا! (ضحك) لأن الحقيقة حصل ٧٠٪ تقدم من تبطيل السجاير. وبعدين حاجة غريبة أنا كان عندى وجع فى ظهري - أظن عند صدقى - وشوفت الدكاترة كلهم هنا، أما هناك عملوا لى كاسات هوا وراح الوجع! (ضحك)

أنا استغربت جدا من إنه كاسات هوا! الوجع ده مكانش بيخلى الواحد يعرف ينام على ظهره ولا يتقلب تانى يوم الألم راح، وهم رأيهم إن تبطيل السجاير مهم جدا بيمنع حاجات كثيرة.

والحاجة الثانية المهمة: إنى لازم أسافر عندهم وأروح المكان اللى قالوا لى عليه ٣ أسابيع فى منطقة فيها علاج طبيعى، وإذا كنت هاسافر يبقى لازم أروح فى أغسطس اللى هو الشهر الجاى. وأنا رأيى إنى لازم أروح الفترة دى لأنى قعدت مايو ويونيو - حتى كنتم بتلاحظوا هنا فى الجلسات - أنا كنت بأجى هنا الجلسات عندى حرارة وكان القعاد

سرى للغاية

برضه بيتعب الواحد، وهم قالوا لى حتى هناك ماأقعدش فى اجتماع أكثر من ساعة ونصف، النهارده قرينا من ساعتين!

فاللى أنا باعت لهم قلت لهم: إن أنا هاروح المصحة اللى قالوا لى عليها دى، وبعدين أنا شايف معنى الموضوع مهم؛ لأن يعنى فى مايو ويونيو ويوليو كان الواحد بيشتغل، وجيت فى يوم قررت إنى أروح فى مستشفى المعادى وإنى أبطل شغل قبل السفر لموسكو لأن الموضوع وصل لحالة لا تطاق.. شغل مع عيا الحقيقة!

وهو الحقيقة الحالة اتحسننت ٧٠٪ أو أكثر من ٧٠٪ دلوقتى نتيجة عدم التدخين ونتيجة الأدوية اللى إدوھالى. فأنا رأيت نكمل التوصيات اللى هم قالوا عليها، ونروح نقعد ٣ أسابيع، وفى تصورى إن ده لازم يكون فى شهر أغسطس لأن الواحد لازم يرجع قبل المدارس؛ خصوصا إن فيه كلام بيتقال النهارده إن فيه اتصالات بين الطلبة والعمال علشان عمل عمليات فى أوائل السنة الدراسية. لهذا العمليات اللى أنا وعدت بها الطلبة لازم تنتفذ الحقيقة عشان منديهمش فرصة يعملوا أى إثارة.

شقىر: كلها اتنفذت يافندم ماعدا المؤتمر اللى احنا كنا محددينه فى نصف أغسطس، وبعدين هم طلبوا يبقى فى ٣٠ أغسطس.

عبد الناصر: هم هناك قرروا إن الحرارة سببها اللوز، يعنى الحقيقة هم عملوا فحص من كله وجابوا أكبر دكاترة عندهم. والحقيقة الـ ٣ أيام اللى احنا كنا بنقول: إن احنا فيهم بره وقاعدين بنعمل مباحثات، وإحنا فى الـ ٣ أيام دول كنا فى المستشفى!

ويعنى قدروا فى موسكو يطلعوه وعملنا check على كل حاجة، وكنا عاملين أشعة كل حاجة طالعة مضبوطة بالنسبة للأشعة، بالنسبة لتحاليل الدم بالنسبة لمش فاهم إيه.

والتشخيص هو عبارة عن التهابات فى الأعصاب، وإن المصحة دى بتضيع هذه الالتهابات، وده تشخيص أصلا برضه اتقال عليه قبل كده.

فى رأى إن الواحد يسافر والوقت المناسب شهر أغسطس وناخد ٣ أسابيع، ويمكن أسافر قبل جلسة مجلس الوزرا الجايه يعنى يوم الأحد، ولذلك أنا كنت باكلمكم فى الأول على اجازاتكم! (ضحك) وهيكون الأخ حسين موجود هنا تتصلوا بى.

سرى للغاية

صوت: يافندم ربنا يديك الصحة والعافية، وإذا كان حضرتك المكان اللي هتستشفى فى ٣ أسابيع فممكن تاخذ فى أسوان فى الشتاء برضه أسبوعين تلاتة برضه! (ضحك)

عبد الناصر: لا .. والله أنا سمعت عن المكان اللي بيقلوا عليه ده بيعمل معجزات منطقة فى جورجيا، فيه واحد عندنا هنا كان تعبان جدا وراح هناك - القونى - قعد كام أسبوع وطلع كويس خالص، وبيوفروا الأدوية وكل حاجة وبيقولوا: إن ده معجزة! وقالوا لى: لا تتصور إيه اللي يحصل هناك.

وأما بالنسبة للدوا، ده موضوع هيقعد شوية ويمشى، أما رأيهم فى المصحة دى محتاج صافى ١٥ يوم بتعالج كل العلاج ١٠٠٪.

وعلى هذا الأساس، لو إحنا أخذنا المؤتمر التلات والأربع والخميس أو التلات والأربع بس وأجلنا المؤتمر لأوائل سبتمبر بنقدر الحقيقة نحل الموضوع حل معقول، ويبقى الخطاب بياخذ أول يوم وتانى يوم ممكن نط اقتراح الخاص بال stern commity باللجان الثانية؛ لجنة للسياسة الداخلية والخارجية والاقتصاد والعسكرية، وتمشى هذه اللجان وأى واحد عايز يحضر هذه الجان يحضر .. متهيألى ده يغطى الموضوع كله.

نقطة المحافظات، هل نعود للمحافظات أو لا نعود؟ وحكاية العودة للقواعد من الناحية الشعبية المصرية - كلام صدقى - ما هم جايين من القواعد لحقوا! مش معقول! (ضحك)

السلام عليكم.

أصوات: مع السلامة ياريس.